القاهرة مخنوقة

هذه ليست عاصمة... لكنها سجن كبير!!

بالتأكيد هناك أجانب رددوا هذه العبارة إذا ساقهم الحظ العثر إلي التواجد في منطقة وسط القاهرة ساعة الذروة وشاهدوا حجم الزحام الخانق التي تعانيه.

أصبحت القاهرة بالفعل لا تصلح عاصمة لمصر... البلد صاحب الحضارة الضاربة في عمق التاريخ... من هنا أصبح التفكير ملحا في حل لهذه الأزمة التي تتزايد وأمرا ضروريا وليس من قبيل الترف!وقد طرحت الحكومة فكرة نقل الوزارات من العاصمة إلي إحدي المدن الجديدة لكن هذا المشروع يواجه صعوبات شديدة أهمها الاعتمادات المالية وأيضا رفض الموظفين والعاملين بتلك الوزارات فكرة انتقالهم إلي المدن الجديدة مؤكدين أن الحكومة لن توفر لهم الخدمات الضرورية هناك وعلي رأسها المواصلات!! بعض الخبراء طرح أيضا ضرورة اللجوء إلي خطة شاملة يكون نقل الوزارات جزءا منها وتضم حلا لكافة المشاكل التي تعاني منها القاهرة ودراسة إنشاء عاصمة جديدة مثلما حدث في كثير من الدول المتقدمة نهضة مصر الأسبوعي تفتح ملف اختناق القاهرة وتطرح العديد من الحلول.

أكد أنه مقتنع تماما بمشروع نقل الوزارات

د. هاني هلال: أصل إلى مكتبي بصعوبة شديدة

في ساعات الذروة لا احد يجرؤ علي الاقتراب من شارع قصر العيني ، حتي ولو كان يريد قضاء حاجة له في وزارة التعليم العالي، لكن المائسين بالفعل هم موظفو الوزارة وعلي رأسهم د. هاني هلال وزير التعليم العالي الذي اعترف في تصريحات خاصة لنا بان الوصول الي الوزارة حاجة صعبة قوي.

مشروع نقل الوزارات قائم وقد اخطرتنا به وزارة الاسكان هذا ما اكده د. هلال غير انه لا يعلم تحديدا متي يمكن البدء في مثل هذا المشروع، ويؤكد انه مقتنع جدا بضرورة التفكير في اليات لتخفيف الضغط عن منطقة وسط البلد بما فيها شارع قصر العيني.

ولكن العائق الوحيد في الموظفين والعاملين في الوزارة ويستدرك د. هلال هناك تخوف من ان تنقل مكاتبهم الي المدن الجديدة او في اي تجمع بعيدا عن اماكن اقامتهم.

والحل بسيط من وجهة نظر هلال، فيمكن الاتفاق مع المحافظين علي توفير وسائل نقل عام تنقلهم الي اماكن عملهم بيسر وسهولة.

وزارة التعليم العالي بالذات باعتبارها وزارة خدمية يتوافد اليها يوميا عشرات المواطنين الذين يعانون المر في وسائل المواصلات للوصول الي الوزارة، فهل هناك حل مؤقت لتخفيف الضغط علي الوزارة، يجيب د. هلال انه تم نقل معظم الخدمات الي ٣ عقارات في مدينة نصر مثل خدمات المبعوثين والبعثات، فضلا عن ان ادارة التعليم الخاص والوافدين ليست في ديوان عام الوزارة، هذا بخلاف الادارات التعليمية الموجودة في مجمع التحرير.

وبالنسبة للجامعات يؤكد د. هلال ان لها وضعا خاصا، فلا يمكن ان يتم نقل الجامعة الام الي اي مكان، ولذلك فهو يري اهمية لتخفيف العدد وانشاء فروع اخري لنفس الجامعة، وعلي سبيل المثال يصبح هناك ما يسمي جامعة القاهرة (١) وجامعة القاهرة (٢).

ويضيف هذا اصبح موجودا بالفعل عن طريق انشاء كليات في مدينة الشيخ زايد مثل كلية الهندسة، وهناك خطط يتم استكمالها -كما يقول هلال- لنقل الطلاب الي المدن الجديدة من خلال توفير وسائل مواصلات مدعمة لهم حتي لا يكون هناك صدام بين ادارة الجامعة والطلاب واولياء امورهم.

داليا العقاد